

واقع الخدمات المقدمة للأطفال المعاقين سمعيا من وجهة نظر الفريق المتعدد التخصصات

دراسة ميدانية بمدرسة المعاقين سمعيا بالمسيلة

*The reality of services provided to hearing-impaired children from the point of view of the multidisciplinary team*

*A field study at the School for the Hearing Impaired in M'Sila*

شتوي يوسف

جامعة البليدة 02 لونيبي علي الجزائر  
مخبر الطفولة والتربية ما قبل التمدرس

[Youcefchetoui@yahoo.fr](mailto:Youcefchetoui@yahoo.fr)

معمرى ناصر\*

مخبر الطفولة والتربية ما قبل التمدرس  
جامعة البليدة 02 لونيبي على الجزائر

[ens.mammeri@univ-blida2.dz](mailto:ens.mammeri@univ-blida2.dz)

### الملخص:

### معلومات المقال

هدفت الدراسة الى التعرف على واقع الخدمات المقدمة للأطفال المعاقين سمعيا في مدرسة المعاقين سمعيا بالمسيلة، وتكونت عينة الدراسة من: (35) عضوا من الفريق المتعدد التخصصات من: (معلمين، وأخصائيين نفسانيين، وفريق طبي)، استخدم الباحثان المنهج الوصفي المناسب للدراسة، وتم تطبيق استبيان واقع الخدمات المقدمة للأطفال المعاقين سمعيا. وكشفت نتائج الدراسة أن مستوى الخدمات المقدمة للأطفال المعاقين سمعيا بمدرسة المعاقين سمعيا بالمسيلة من وجهة نظر الفريق المتعدد التخصصات متوفرة بنسب جيدة لا بأس بها كالخدمات الصحية والخدمات الاجتماعية والتربوية والنفسية وأوصت الدراسة بعقد ندوات ودورات تدريبية للأسر والمختصين والمعلمين والمربين ومقدمي الخدمات لمعرفة آليات تقديم الخدمات المقدمة ومدى حاجة الطفل إليها.

تاريخ الارسال:

2024/11/15

تاريخ القبول:

2025/01/08

### الكلمات المفتاحية:

- ✓ الخدمات،
- ✓ الأطفال المعاقين سمعيا
- ✓ مدرسة المعاقين سمعيا.
- ✓ الفريق المتعدد

التخصصات	
<i>Abstract :</i>	<i>Article info</i>
<i>The study aimed to identify the reality of the services provided to hearing-impaired children in the School for the Hearing Impaired in Messila, and the study sample reached (35) members of the multidisciplinary team of: (teachers, psychologists, and a medical team), the researchers used the appropriate descriptive approach to the study, and the questionnaire was applied to the reality of services provided to hearing-impaired children. The results of the study revealed that the level of services provided to hearing-impaired children at the School for the Hearing Impaired in Messila from the point of view of the multidisciplinary team are available in good proportions such as health services, social, educational and psychological services, and the study recommended holding seminars and training courses for families, specialists, teachers, educators and service providers to know the mechanisms of providing support services and the extent to which the child needs them.</i>	<i>Received</i> 15/11/2024
	<i>Accepted</i> 08/01/2025
	<b><u>Keywords:</u></b> ✓ <i>Services</i> ✓ <i>, hearing impairment</i> ✓ <i>, private schools</i> :

#### . مقدمة:

تهدف التربية الخاصة إلى تقديم برامج تربوية ومعارف ونشاطات تعليمية وخدمات مختلفة، والتي تسعى إلى تحقيق التكيف والاندماج لذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس وفي المجتمع، وبموازاة هذه البرامج التي تقدم لهذه الفئات بصفة عامة وبصفة خاصة هناك خدمات يستفيد منها كل طفل من ذوي الإعاقة السمعية حسب احتياجاته لها، وهذا ما أكدته النصوص والتشريعات الوطنية والدولية.

ويعد تنوع الخدمات المقدمة لذوي الإعاقة السمعية من أهم ما تم استحداثه في مجال التربية الخاصة، بالإضافة إلى إصدار القوانين والتشريعات التي تحفظ حقوقهم في التعليم والعمل والحياة، والاندماج في المجتمع للاستفادة من مختلف قدراتهم.

وبما أن الإعاقة السمعية هي حالة تؤثر على قدرة الشخص على السمع، بحيث تتفاوت درجة الإعاقة السمعية من شخص لآخر، فقد يواجه الأشخاص الذين يعانون من الإعاقة السمعية العديد من التحديات في الحياة اليومية يمكن أن تؤثر على تواصلهم مع الآخرين، وقد يحتاج الأشخاص المعاقين سمعياً إلى استخدام وسائل التواصل البديلة وتقنيات تكنولوجية حديثة كالمعينات السمعية، ولهذا استحدثت خدمات وبرامج دعم أخرى تساعد الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية على تحسين حياتهم، وتشمل هذه الخدمات التدريب على لغة الإشارة، والدعم العاطفي والنفسي، والاستشارات الطبية، والتعليمية والتأهيلية، والنفسية الاجتماعية.

وعلى الرغم من كل التحديات التي تواجه المعاقين سمعياً، فإنهم يظهرون إصراراً قوياً وصبراً نافذاً في التغلب على الصعاب، بحيث تعمل المؤسسات المتخصصة في مجال رعاية المعاقين سمعياً والمنظمات العالمية والمحلية والجمعيات الفاعلة في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة بجد لتوفير خدمات مساعدة تضمن حصولهم على الفرص التي تتيح لهم العيش بكرامة والمشاركة الكاملة في المجتمع. ومن الملاحظ أن مجال الخدمات المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة يشهد تطور كبير

وملاحظ بهدف تحسين وضعية هذه الفئة، ومن هذا المنطلق ولأهمية الخدمات المقدمة للمعاقين سمعياً، جاءت الدراسة للتعرف على مدى توفر مختلف الخدمات المقدمة في مدرسة المعاقين سمعياً بالمسيلة .  
الاشكالية :

تقوم التربية الخاصة بدعم ذوي الإعاقة السمعية بمجموعة من الخدمات المساندة لمواجهة أوجه القصور الناتجة عن الإعاقة لدى هذه الفئات ، وتتوقف جودة خدمات التربية الخاصة على ما تقدمه هذه البرامج من خدمات داعمة تتمثل في خدمات النطق والكلام والعلاج الطبيعي، والوظيفي، والخدمات النفسية والاجتماعية والخدمات الطبية والأجهزة الطبية وتكنولوجيا التعليم، وغيرها على حسب طبيعة ودرجة شدة الإعاقة، وذلك لأنها تلعب دوراً أساسياً لدى فئات ذوي الإعاقة السمعية الملتحقين بمدارس الصم البكم، من حيث تحسين لغتهم ومهاراتهم الأكاديمية والاجتماعية والنفسية(116-104.2017.karsau).

وتعتمد استفادة التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية من الخدمات المساندة على مدى تصميم تلك الخدمات وفقاً لاحتياجاتهم الفردية، وتحدياتهم الشخصية، ومستوياتهم التعليمية المتباينة أساساً بسبب طبيعة ودرجة شدة الإعاقة لديهم، وتعد الخدمات المقدمة بأشكالها المختلفة هي المطلب الأساسي في تأهيل ورعاية ذوي الإعاقة السمعية، وبالأخص عندما تقدم في فترة الطفولة المبكرة، مما جعلها في الآونة الأخيرة محور اهتمام المختصين والمربين وأولياء الأمور والمهتمين بالعملية التعليمية والتعلمية، وذلك لما لها من دور في تغيير السلوك الظاهري المتوقع من المعاق سمعياً، أو إكسابه سلوكيات جديدة تعبر عن تعامل إيجابي في مختلف المواقف عند سعيه للتكيف والتوافق مع مختلف البيئات، وبالأخص بيئة الأسرة، والمجتمع، لذلك كان لابد من التعاون بين الأسرة والمؤسسات المختصة بتقديم الخدمات المساندة غير التربوية التي تقدم بوساطة مختصين ذوي علاقة، مثل الخدمات الطبية، والخدمات التأهيلية، والخدمات العلاجية، والوظيفية، والنفسية، والاجتماعية والترفيهية.(البيلاوي ايهاب، 2017، ص46)

ولهذا فإن مدارس المعاقين سمعياً تسعى جاهدة لتوفير الخدمات المختلفة وربطها بالبرنامج التربوي لتكون عملية متكاملة تهدف إلى اكتساب الطفل المعاق سمعياً المعرفة العلمية والمهارات الأكاديمية، وتحقيق الاندماج والتكيف له في الحياة الاجتماعية.

وجاءت هذه الدراسة للتعرف على واقع الخدمات المقدمة للأطفال المعاقين سمعياً بمدرسة المعاقين سمعياً بالمسيلة والمتمثلة في (الخدمات الصحية، الخدمات الإرشادية، الخدمة الاجتماعية التعليمية والتقنيات المساعدة خدمات النفسية واللغوية)

من خلال الإجابة على التساؤل التالي:

- ما واقع الخدمات المقدمة للأطفال المعاقين سمعياً بمدرسة المعاقين سمعياً بالمسيلة من وجهة نظر الفريق المتعدد التخصصات؟.

وأيضاً الإجابة على التساؤلات التالية:

- 1- هل توفر مدرسة المعاقين سمعياً بالمسيلة الخدمات الصحية؟.
- 2- هل توفر مدرسة المعاقين سمعياً بالمسيلة الخدمات الاجتماعية؟.
- 3- هل توفر مدرسة المعاقين سمعياً بالمسيلة الخدمات التعليمية والتقنيات المساعدة؟.
- 4- هل توفر مدرسة المعاقين سمعياً بالمسيلة النفسية واللغوية؟.

2.أهمية الدراسة :

## 11.2 الأهمية النظرية:

- أ - تعتبر هذه الدراسة اثراء للبحث العلمي في ميدان التربية الخاصة في الجزائر.
- ب - تقديم جانب نظري عن نوع الخدمات المقدمة في مدارس المعاقين سمعياً .
- ج - تساهم في طرح العديد من الموضوعات البحثية الجديدة المرتبطة بمتغيرات الدراسة.

## 12.2 الأهمية التطبيقية:

- التعرف على الخدمات المقدمة للمعاقين سمعياً في مدارس الصم البكم.
  - تقديم توصيات من شأنها المساعدة في توسيع الخدمات المقدمة للأطفال للمعاقين سمعياً.
  - تزويد بالمعلومات للباحثين في مجال التربية الخاصة عن الخدمات المقدمة للأطفال المعاقين سمعياً بالمسيلة
- ### 3. أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة الحالية الى محاولة التعرف على الخدمات المقدمة التي يحتاجها الطفل المعاق سمعياً.
  - تعد هذه الدراسة إسهاماً علمياً في سبيل معرفة الخدمات المقدمة للأطفال المعاقين سمعياً في مدارس الاعاقة السمعية.
  - التعرف على واقع الخدمات المقدمة للأطفال المعاقين سمعياً من وجهة نظر الفريق المتعدد التخصصات.
- ### 4. مفاهيم الدراسة:

**1.1 الخدمات المقدمة:** هي الخدمات الصفية وغير الصفية تقدم بواسطة فريق مختص يسمى فريق متعدد التخصصات مثل: الخدمات الطبية والصحية ، والتأهيلية والنفسية والاجتماعية للمعاق سمعياً. والخدمات الإرشادية والمعرفية والتأهيلية والتواصلية للأسرة، وغير ذلك من خدمات المختلفة لتنمية مختلف مهارات المعاق سمعياً.

**2.4 الاعاقة السمعية:** هي عدم قدرة الفرد على السماع بسبب عدة عوامل إما وراثية أو عن طريق إصابة تعيقه على صعوبة في التواصل مع الآخرين وعدم القدرة على التعلم.

**3.4 مدارس المعاقين سمعياً:** هي مؤسسات عمومية ذات طابع تربوي وتعليمي مكيفة حسب نوع الاعاقة حيث تسعى لتدريب وتعليم مختلف الفئات من ذوي الإعاقة السمعية وفق برامج مسطرة منى طرف وزارة التضامن الوطني ووزارة التربية والتعليم.

**4.4 الفريق المتعدد التخصصات:** هم مجموعة من الافراد ذوي التخصصات المختلفة (معلمين، مربين، معلمين، أخصائيين نفسيين، فريق طبي) تتناقش وتتحاور وتقيم وتضع البرامج التربوية والعلاجية لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتقوم بتطبيق البرنامج التربوي ويتكفل هذا الفريق بتقديم مختلف الخدمات.

## 11.5 الإطار النظري والدراسات السابقة:

**1.5 الخدمات المقدمة:** هي الخدمات المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة وإحدى الآليات التي تعبر عن فلسفة ومفهوم الخدمات ذات العلاقة بالتربية الخاصة والمصطلح عليها باللغة الإنجليزية Related Service: وهكذا فإن مصطلح الخدمات المقدمة يشترك مع غيره من المصطلحات الأخرى كمصطلح الخدمات الإضافية ومصطلح الخدمات بالإضافة إلى مصطلح الخدمات المساعدة والخدمات المساندة في التعبير عن نفس المضمون والغاية التي تسعى لها فلسفة الخدمات ذات العلاقة بالتربية الخاصة. (الوالبلي، عبد الله،، 1996، ص 119-232)

فالخدمات المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة تشمل مختلف النشاطات الصفية واللاصفية والخدمات الطبية والنفسية والتربوية والمهنية والاجتماعية المساعدة للشخص المعاق في تحقيق أقصى من التكيف مع متطلبات بيئته الطبيعية للاعتماد على نفسه وجعله عضواً منتجاً وفعالاً في المجتمع.

12.5 الإعاقة السمعية وهي فقدان السمع وتتراوح بين الصمم أو فقدان الشديدي الذي يمنع المقدرة على معالجة المعلومات اللغوية خلال السمع أو عملية تعلم الكلام واللغة والفقدان الخفيف الذي يمنع استخدام الأذن في فهم الحديث وتعلم الكلام واللغة وهكذا يمكن التمييز بين طائفتين من المعاقين سمعياً وهم الأطفال الصم، وضعاف السمع عبد السلام، مصطفى، 2023، ص21)

تعرف أيضاً على أنها فقدان سمعي يمنع الشخص من استقبال الأصوات من خلال الأذن وهي مستويات من فقدان تتراوح بين البسيطة والمتوسطة، والشديدة. (الخطيب، جمال، 1998، ص25)  
يعرفها علي حنفي بأنها تلك الفئة التي تعاني من قصور في السمع بشكل يحد من القدرة على التواصل السمعي - اللفظي، ويستخدم هذا المصطلح لتمييز أي فرد يعاني من فقدان السمع. (حنفي، علي، 2007).

#### 6- خصائص المعاقين سمعياً:

1.6 الخصائص الجسمية والحركية: بصفه عامه لا توجد فروق بين الفرد المعاق سمعياً والعادي في خصائص النمو الجسدي من حيث معدل وسرعه النمو والتغيرات في الطول والوزن في جميع مراحل النمو، وكل ما يظهر من فروق بين المعاقين والعاديين هو أثر الإعاقة السمعية على بعض العادات الجسمية والحركية الخاصة بالمعاق سمعياً (عبد السلام، مصطفى، 2023، ص86)

2.6 الخصائص اللغوية: يعد الافتقار الى اللغة اللفظية وتأخر النمو اللغوي أخطر النتائج المترتبة على الإعاقة السمعية على الاطلاق ويرتبط فهم اللغة واخراجها ووضوح الكلام بالطبع بدرجة فقدان السمع، فالمصابين بالصمم الشديدي والحاد ولاسيما قبل سن الخامسة يعجزون عن الكلام أو يصدرن أصواتا غير مفهومه وذلك على الرغم أنهم يبدئون مرحله المناغاة في نفس الوقت مع أقرانهم العاديين الا أنهم لا يواصلون مراحل نمو اللفظي التالية لعهده اسباب من أهمها:

- أنهم لا يتمكنون من سماع النماذج الكلامية واللغوية الصحيحة من الكبار ومن ثم لا يستطيعون تقليدها.  
- أنهم نتيجة للإعاقة السمعية لا يتلقون اي تغذية راجعه (feedback) أو ردود أفعال بشأن ما يصدرونه من أصوات سواء من الآخرين أو حتى من داخل أنفسهم ومن ثم يفتقرون الى التعزيز السمعي اللازم لمقارنه بالعاديين، ولذا فغالبا ما يرتبط الصمم بالبيكم.

3.6 الخصائص العقلية: أشارت عدة دراسات أن ذكاء الأفراد المعاقين سمعياً لا يختلف عن مستوى ذكاء الأفراد العاديين بالرغم من تأثير الإعاقة السمعية على النمو اللغوي للفرد المعاق، ويشير كثير من علماء النفس التربوي إلى ارتباط القدرة العقلية بالقدرة اللغوية، ويعني ذلك أداء المعاقين سمعياً من الناحية اللغوية، وذلك بملاحظه تدني أداء المعاقين سمعياً الى اختبارات الذكاء بسبب تشيع تلك الاختبارات من الناحية اللفظية والنقص الواضح في تقديم التعليمات.

4.6 الخصائص الانفعالية: ان نجاح المعاق سمعياً في تفاعلاته داخل محيط الأسرة ومع أفراد المجتمع بوجه عام يعتمد بشكل كبير على اتجاهات الآخرين نحوه ومدى قدرته على التواصل معهم، فإنه كلما كان ناجحاً في تفاعلاته كلما قلت فرص تعرضه للاضطرابات الانفعالية ونجاحه في التواصل والتفاعل ليس مرجعه اليه فقط وإنما إلى المجتمع كذلك.  
7. أنواع الخدمات المقدمة للأطفال المعاقين سمعياً:

تتضمن خدمات المقدمة للمعاقين سمعياً خدمات متنوعة متمثلة في الخدمات الصحية والخدمات النفسية واللغوية والخدمات الإرشادية والخدمات الاجتماعية والخدمات الرياضية والخدمات الترفيهية وخدمات النقل والتغذية والخدمات السمعية، من خلال ما سبق يعرض الباحثان مجموعة من الخدمات المقدمة للأطفال المعاقين سمعياً تتمثل في:

1.7 الخدمات الصحية: هي التي تعمل على دعم الاستقرار الصحي للطفل في المدرسة، وذلك في ضوء احتياجاته الصحية المرتبطة بتعليمات الطبيب وتشمل هذه الخدمات التاريخ الطبي والفحص الجسدي. (فوزي - على ، 2019، ص 157-172).

2.7 تعريف الخدمات النفسية: تلك الخدمات التي تقدم بهدف دعم السلوك المرغوب، وتطوير أسلوب حياة الصم، وتحسين العلاقات الاجتماعية وزيادة اندماجهم في المدرسة والمجتمع، وكذلك التدخل لتعديل أنماط السلوك السلبية. (إيهاب الببلاوي، 2014، ص. 140).

3.7 الخدمات الإرشادية: يقصد بالخدمات الإرشادية تقديم خدمات التوجيه والإرشاد والتدريب للأشخاص ذوي الإعاقة وأسرهم، وتعتبر خدمات إرشاد وتدريب الآباء خدمات مهمة تساعد الوالدين في تفعيل دورهم في حياة أبنائهم، إلا أن الإرشاد بمختلف أنواعه النفسي والاسري التربوي والاجتماعي عنصر مهم في الخدمات المقدمة لهم.

4.7 خدمات تعليمية وتأهيلية: من خلال تشكيل برامج تربوية وتأهيلية يتم تقديمها للمعاقين سمعياً وتعليم المعاق سمعياً نوعاً خاص حسب درجة اعاقته من خلال تعليمهم في مدارس عادية الذي تكون اعاقته خفيفة، أو في مدارس للمعاقين سمعياً.

5.7 الخدمات الاجتماعية: هي تلك العملية من التأهيل والتي تهدف إلى مساعدة الشخص المعاق على التكيف مع متطلبات الأسرة والمجتمع، وتخفيف أية أعباء اجتماعية واقتصادية قد تعيق عملية التأهيل الشاملة، وبالتالي تسهيل إدماجهم في المجتمع والتكيف مع الأقران العاديين. (السيد عبيد، ماجدة، 2013، ص 142)

6.7 خدمات الكلام واللغة: تقدم خدمات علاج الكلام واللغة للمعاقين سمعياً بواسطة أخصائي تصحيح اللغة والتعبير، وذلك لمساعدة الطفل الذي لديه مشكلات في النطق وتتضمن خدمات علاج الكلام واللغة، التعرف على الطفل ذو إعاقات الكلام واللغة من حيث التشخيص والتقييم، وإجراءات الإحالة إلى الاختصاصيين عند الضرورة لتأهيل إعاقته الكلام واللغة، وتقديم الخدمات التأهيلية من برامج التربية الخاصة. (Heward,2006.p23)

7.7 الخدمات التربوية: ان أفضل الخدمات التربوية المقدمة لذوي الإعاقة السمعية هو استقبالهم في عمر التكفل المبكر من سنتين فأكثر، للاستفادة أكثر من مختلف الخدمات التربوية التي تؤدي إلى التطور والنمو، واستخدام الطرق المتقدمة في التشخيص والعلاج وإعادة التأهيل، وتقديم البرامج والمختبرات اللازمة والمناسبة، وتوفير الاساتذة وخبراء السمع ليساعدوا الأطفال الصم لرفع مستواهم بدرجة كبيرة. (علاء الدين، الاشقر، 2002، ص 59).

8.7 خدمات النقل والاطعام: تعتبر خدمة النقل والاطعام من بين أهم الخدمات المقدمة للمعاقين سمعياً وتتضمن النقل من البيت إلى المدرسة والتنقل من مدرسة إلى مدرسة أخرى وأيضاً التنقل إلى مختلف الأماكن الترويحية وهذا من أجل ضمان انتظامهم في العملية التعليمية والاستفادة من الأنشطة الصفية واللاصفية.

8. الدراسات السابقة:

1.8 دراسة: عبد الفتاح. مصطفى كامل (2019) واقع الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة السمعية بجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الخدمات التعليمية

المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة السمعية بجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وطبقت هذه الدراسة على عينة تكونت من (56) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت تم تقسيمهم بواقع (26) ذكراً و (30) أنثى. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي واستخدمت الباحثة استبيان واقع الخدمات التعليمية المقدمة لطلاب الجامعة ذوي الإعاقة السمعية وكشفت نتائج الدراسة. عن أن مستوى الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة السمعية بجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس متوسط، وعدم وجود فروق دالة إحصائية ووجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبع أمتغير النوع (ذكر/ أنثى). (عبد الفتاح 2019.ص.164-195).

2.8دراسة لمياء عبد الحميد (2021) بعنوان الخدمات المساندة والمشاركة الأسرية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة من وجهه نظر المعلمات والأخصائيات بمدارس مراكز التربية الخاصة بمحافظة الإسماعيلية هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الخدمات المساندة وأشكال المشاركة الأسرية المتوفرة لذوي الاحتياجات الخاصة من وجهه نظر المعلمات والأخصائيات بمدارس ومراكز التربية الخاصة والتعرف على الفروق في مستوى الخدمات المساندة والمشاركة الأسرية تكونت عينه الدراسة من 60 معلمه وأخصائية واستخدمت الباحثة مقياس الخدمات المساندة لذوي الاحتياجات الخاصة من اعداد الباحثة ومقياسه خدمه العلاج الطبيعي بمتوسط حسابي 2.27 وانحراف معياري 0.77 وايضا اظهرت الدراسة عدم وجود فروق بين المتوسطات رتب درجه المعلمات والاختصاصيات حسب موقع العمل وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المعلمات والاختصاصيات حسبموقع العمل فيما توجد هذه الفروق حسب نوع الإعاقة من الأسر ذوي الاحتياجات الخاصة. (لمياء، (2021) ص ص 317-382).

3.8دراسة على حنفي:(2007):واقع الخدمات المساندة للتلاميذ المعوقين سمعياً وأسرهم والرضا عنها في ضوء بعض المتغيرات من وجهة نظر المعلمين والآباء: حاولت الدراسة الكشف عن واقع الخدمات المساندة للتلميذ المعوق سمعياً (الأصم .ضعيف السمع) وأسرته من حيث الحاجة اليها ومدى توافرها بالإضافة الى مستوى الرضا عنها في ضوء بعض المتغيرات من وجهة نظر المعلمين والآباء ، وتكونت عينة الدراسة في صورتها النهائية من (310) معلم وولي أمر التلميذ المعوق سمعياً ،طبق عليهم قائمة الخدمات المساندة والتي تكونت من ثمانية خدمات أساسية استخدم المنهج الوصفي توصلت الدراسة الى العديد من النتائج أهمها ما يلي الخدمات الصحية( الطبية) والخدمات التأهيلية من أكثر الخدمات المساندة احتياجاً للمعاق سمعياً وأن الخدمات التأهيلية التوافقية والخدمات المجتمعية من أكثر الخدمات المساندة احتياجاً لأسرة التلميذ المعوق سمعياً.

9.اجراءات الدراسة:

1.8منهج الدراسة: الهدف الاساسي لهذه الدراسة هو التعرف على واقع الخدمات المقدمة للأطفال معاقين سمعياً من وجهه نظر الفريق المتعدد التخصصات في مدرسة المعاقين سمعياً لذا المنهج المناسب هو المنهج الوصفي والذي يمكن من خلاله تحقيق اهداف البحث الذي يحمل طابعاً نفسياً واجتماعياً وتربوياً متعلقاً بالطفل المعاق سمعياً ومن ثم الإجابة على تساؤلات الدراسة وتحليلها وتفسيرها وصولاً الى الاهداف التي بنيت عليها.

2.9عينة الدراسة: تعتمد اي دراسة تربوية او اجتماعية أو نفسية على العينة او مجتمع البحث وبالتالي الوصول الى نتائج المرجوة فبدونها لا نستطيع ان نحقق اهداف الدراسة واختيرت عينة الدراسة بالطريقة القصدية لأنها تمثل مجتمع الدراسة.

وقد تكونت عينة الدراسة من (35) عضواً في مدرسة المعاقين سمعياً بالمسيلة وتمثل العينة ما نسبته.(100%).

3.9حدود الدراسة:

واقع الخدمات المقدمة للأطفال المعاقين سمعياً من وجهة نظر الفريق المتعدد التخصصات - دراسة ميدانية بمدرسة المعاقين سمعياً - مسيلة ، بالمسيلة

- الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة في مدرسة الأطفال المعاقين سمعياً بالمسيلة.
- الحدود الزمنية : طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من الموسم الدراسي (2025/2024) من : 25 سبتمبر 2024 الى غاية 25 اكتوبر 2024.
- الحدود البشرية : طبقت الدراسة على عينة مكونة من : (35) اعضاء الفريق المتعدد التخصصات لمدرسة المعاقين سمعياً بالمسيلة.
- 4.9 أداة الدراسة: تم استخدام استمارة الاستبيان لقياس واقع الخدمات المقدمة للأطفال المعاقين سمعياً من وجهه نظر الفريق المتعدد التخصصات اعدت من طرف الباحثان.
- الجدول رقم (01): يوضح المحاور وعدد البنود في مقياس الدراسة

الرقم	المحاور	عدد البنود
1	الخدمات الصحية	07بنود
2	الخدمات الاجتماعية	07بنود
3	الخدمات التعليمية والتقنيات المساعدة	11بند
4	خدمات النفسية واللغوية	08بنود
	المجموع	32بند

5.9صدق الأداة: تم التأكد من صدق أداة الدراسة الحالية بعرضها على خمس محكمين من المختصين في التربية الخاصة وعلم النفس.

6.9ثبات الأداة: تم حساب ثبات استمارة الاستبيان كما هو موضح في الجدول رقم 02 باستخدام ألفا كرونباخ. الجدول رقم (02): يوضح ثبات استبيان الخدمات المقدمة عن طريق ألفا كرونباخ.

معامل ألفا كرونباخ		استمارة الخدمات المقدمة		
عدد العبارات	القيمة			
07	0.92	الخدمات الصحية	1	محاور الاستمارة
07	0.88	الخدمات الاجتماعية	2	
11	0.92	الخدمات التعليمية والتقنيات المساعدة	3	
07	0.91	خدمات النفسية واللغوية	4	
32	0.93	المجموع		

من خلال جدول رقم 02: نلاحظ ان معامل ثبات ألفا كرونباخ قيمته (0.93) في جميع محاور استمارة الإستبيان مما يدل على ثبات أداة الدراسة.

10.نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

1.10الفرضية الأولى: توفر مدرسة المعاقين سمعياً بالمسيلة الخدمات الصحية للمعاقين سمعياً.

لإختبار هذه الفرضية قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل درجة من درجات أفراد العينة على كل عبارة من عبارات محور الخدمات الصحية كما هو مبين في الجدول رقم (03)  
جدول يوضح رقم (03): توزيع أفراد العينة حسب آرائهم حول الخدمات الصحية المتوفرة.

العدد	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض بشدة	معارض	المجموع	النسبة المئوية	الموسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	يحظى كل طفل معاق سمعياً بمراقبة طبية مستمرة ودورية.	16	09	03	04	03	35	77.71	3.88	1.81
2	يوزع الاطفال المعاقين سمعياً على الافواج حسب درجة الإعاقة	15	13	02	3	2	35	80.57	4.02	1.38
3	يستفيد كل طفل متمدرس من خدمات المتابعة الصحية الدورية	15	15	05	0	0	35	91.42	4.57	0.25
4	تقدم المدرسة خدمات طبية تعمل على تحسين المستوى الصحى	18	12	02	1	02	35	84.57	4.22	1.8112
5	توفر المدرسة التأمينات الصحية للمعاقين سمعياً في مختلف	17	12	2	2	2	35	82.85	4.14	1.30
6	تقوم الخدمات الصحية على توفير وجبات غذائية صحية للمعاقين	25	10	0	0	0	35	94.28	4.71	0.21
7	تساهم الخدمات الصحية لزيادة في فاعلية التعلم لدى المعاقين سمعياً.	14	10	6	5	0	35	78.85	3.94	0.19

يوضح الجدول رقم (03): توزيع أفراد العينة حسب رأيهم حول الخدمات الصحية ويتضح بأن المؤشرات الإحصائية لدرجات أفراد العينة تدل على توفر الخدمات الصحية بدرجة كبيرة حيث نلاحظ من خلال توزيع تكرارات أفراد العينة أن معظمهم يوافقون على توفر الخدمات الصحية وفقاً لما يتضح لنا من قيم المتوسط الحسابي والنسب المئوية لكل بند خاصة في البنود رقم (1.2.3.4.5.6.7). وهذا يدل بالضرورة توفر الخدمات الصحية بالمؤسسة، ومن خلال ملاحظتنا وبعض المقابلات التي أجريناها تبين لنا أن المؤسسة توفر الخدمات الصحية على أكمل وجه.

وتوافق هذه النتيجة مع دراسة حنفي: (2007) بعنوان واقع الخدمات المساندة لتلاميذ المعوقين سمعياً وأسرهم والرضا عنها في ضوء بعض المتغيرات من وجهة نظر المعلمين والآباء، حيث بينت نتائج الدراسة إلى أن الخدمات الصحية من بين أهم الخدمات المتوفرة للأطفال المعاقين سمعياً، لما من أهمية في تكوينه وإعداده للحياة والتكيف معها.

2.10 الفرضية الثانية: توفر مدرسة المعاقين سمعياً بالمسيلة الخدمات الاجتماعية للمعاقين سمعياً.

لإختبار هذه الفرضية قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية لكل درجة من درجات افراد العينة على كل عبارة من عبارات محور الخدمات الاجتماعية كما هو مبين في الجدول رقم (04).

العدد	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض بشدة	معارض	المجموع	النسبة المئوية	الموسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	توفر المدرسة خدمات الايواء للأطفال المقيمين	26	9	0	0	0	35	97.14	4.74	0.19

واقع الخدمات المقدمة للأطفال المعاقين سمعياً من وجهة نظر الفريق المتعدد التخصصات - دراسة ميدانية بمدرسة المعاقين سمعياً - مسيلة ، بالمسيلة

0.96	4.48	91.42	35	1	1	3	5	25	يمتد الاثر الايجابي للخدمات الاجتماعية للطفل المعاق سمعياً	02
0.53	4.22	93.14	35	0	0	6	15	14	تحقق الخدمات الاجتماعية قدراً كبيراً من المساندة الاجتماعية	03
1.16	4.2	96	35	1	2	5	8	19	توفر المدرسة خدمات النقل المدرسي لتسهيل تنقل الاطفال	04
0.88	4.22	93.71	35	0	3	3	12	17	تعزز الخدمات الاجتماعية تقوية العلاقات الاجتماعية وسرعة	05
1.22	3.68	85.14	35	1	4	10	10	10	من الخدمات الاجتماعية مساعدة الاطفال على توفير	06
0.51	4.31	77.14	35	0	0	5	14	16	يقوم الاخصائي الاجتماعي ببحوث لدراسة الحالة الاجتماعية	07

يبين الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب آرائهم حول محور الخدمات الاجتماعية المقدمة للمعاقين سمعياً في مدرسة المعاقين سمعياً، ويتضح من خلال الجدول بأن المؤشرات الإحصائية تدل على أن معظم أفراد العينة يؤكدون على توفر الخدمات الاجتماعية ويتضح ذلك في البنود رقم (1-2-3-4-5-6-7). وتدل نتائج هذا المحور أن مدرسة المعاقين سمعياً بكل كوادرها تسعى جاهدة الى توفير كل الخدمات الاجتماعية للمعاقين سمعياً من أجل تحقيق أهداف التربية الخاصة الحق في الحياة الاجتماعية الكريمة، وأيضاً تحقيق اهداف التكفل المسطرة المدرسة. ويرى الباحثان توفر الخدمات الاجتماعية في المدرسة الى أهميتها والحاجة الملحة اليها لكي تساعد المعاقين سمعياً على الاستفادة من كل الخدمات الاجتماعية المتوفرة في المدرسة وهذا ما تم ملاحظته فعلاً في المدرسة من خدمات النقل والايواء.

وتتقارب نتيجة هذه الدراسة عما جاء من نتائج دراسة لمياء عبد الحميد (2021) بعنوان الخدمات المساندة والمشاركة الأسرية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمات والاختصاصيات حيث عبر افراد العينة عن توفر الخدمات الاجتماعية بنسبة 50% وانحراف معياري 0.66 وهذا يدل على توفر الخدمات الاجتماعية بنسبة متوسطة لا بأس بها لذوي الاحتياجات الخاصة.

3.10 الفرضية الثالثة: توفر مدرسة المعاقين سمعياً بالمسيلة الخدمات التعليمية والوسائل المساندة للمعاقين سمعياً. لاختبار هذه الفرضية قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية لكل درجة من درجات أفراد العينة على كل عبارة من عبارات محور الخدمات الاجتماعية كما هو مبين في الجدول رقم (05)

ط.د معمري ناصر - د شتوي يوسف

الرقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع	النسبة المئوية	الموسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	يساهم النظام التعليمي للطفل المعاق سمعياً إدماجه في صفوف العاديين.	16	9	6	4	0	35	4.05	81.14	1.11
02	يهتم المختصون في المدرسة بالتشخيص المبكر للمشكلات	22	10	3	0	0	35	4.54	90.85	0.43
03	طرق التدريس المستخدمة تلائم وطبيعة الاعاقة السمعية	5	10	0	10	10	35	2.71	54.28	2.26
04	تتوفر في المدرسة خدمات صيانة السماعات الخاصة بالتدريس	3	2	10	10	10	35	2.37	47.42	1.47
05	يوجد في المدرسة قاعة مجهزة بالتجهيزات السمعية والتكنولوجية.	10	10	10	2	3	35	3.62	72.57	1.47
06	يتم تصميم أنشطة تعليمية ترفيهية للأطفال المعاقين سمعياً.	13	14	6	2	0	35	4.085	81.71	0.78
07	تتلاءم الانشطة التعليمية والوسائل التعليمية مع طبيعة الإعاقة السمعية.	10	10	10	5	0	35	3.71	74.28	1.09
08	يوجد في المدرسة ادوات تكنولوجية حديثة تساعد على تعلم اللغة.	17	10	8	0	0	35	4.25	85.14	0.66
09	يتم تدريب الاطفال المعاقين سمعياً على الاجهزة التكنولوجية والمعينات	25	10	0	0	0	35	4.71	94.28	0.21
10	تستطيع البرامج والوسائل التعليمية المتوفرة تلبية احتياجات الاطفال	10	12	0	10	3	35	3.45	69.14	1.96
11	تلي المناهج المقررة حاجات المعاقين سمعياً.	10	10	5	10	0	35	3.57	71.42	1.42

يبين الجدول رقم (03) توزيع أفراد العينة حسب آرائهم حول الخدمات التعليمية والوسائل المساندة، ويتضح من خلال الجدول بأن المؤشرات الإحصائية لدرجات أفراد العينة تدل على توفر الخدمات التعليمية والوسائل المساندة، حيث نلاحظ من خلال توزيع تكرارات أفراد العينة أن معظمهم يوافقون على توفر الخدمات التعليمية والوسائل المساندة التي تعبر عنها بنود الاستبيان ووفقاً لما يتضح لنا من قيم المتوسط الحسابي لكل بند خاصة في البنود رقم (1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11)..ومع ذلك نجد ان افراد العينة في العبارات رقم : (3-4) أجابوا بعدم ملائمة طرق التدريس و عدم توفر صيانة الاجهزة السمعية في المدرسة مما يستعدي تكاتف الجهود من اجل توفير هذه الخدمات لتحسين طرق التدريس لكي تتناسب مع المعاقين سمعياً.

واقع الخدمات المقدمة للأطفال المعاقين سمعياً من وجهة نظر الفريق المتعدد التخصصات - دراسة ميدانية بمدرسة المعاقين

سمعيًا - مسيلة ، بالمسيلة

وتوضح لنا هذه النتائج أن مدرسة المعاقين سمعياً تسعى الى توفير الخدمات التعليمية والوسائل المساندة من أجل تنمية المهارات المعرفية للمعاقين سمعياً. وهذا ما لاحظه الباحثان في زيارتهم للمؤسسة من اهتمام كل القائمين عليها بالجانب التعليمي وتوفير الوسائل المساندة من معينات سمعية للتلاميذ المعاقين سمعياً.

وتختلف نتيجة هذه الدراسة عما جاء من نتائج في دراسة عبد الفتاح. (2019) واقع الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة السمعية بجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مستوى الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة السمعية بجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس متوسط، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في واقع الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة السمعية

4.10. الفرضية الرابعة: توفر مدرسة المعاقين سمعياً بالمسيلة الخدمات النفسية واللغوية للمعاقين سمعياً.

لاختبار هذه الفرضية قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية لكل درجة من درجات اجابات (06) أفراد العينة على كل عبارة من عبارات محور الخدمات النفسية واللغوية كما هو مبين في الجدول رقم

الجدول رقم (06): يوضح توزيع افراد العينة حسب آرائهم حول الخدمات النفسية واللغوية المتوفرة.

الانحراف المعياري	الموسط الحسابي	النسبة المئوية	المجموع	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	العبارات	الترتيب
0.21	94.28	4.71	35	0	0	0	10	25	تشمل الخدمات المقدمة في المدرسة العلاج النفسي واللغوي	01
0.26	94.28	4.71	35	0	0	1	8	26	يتم في المدرسة تقييم نفسي واللغوي للطفل المعاق سمعياً باستخدام الاختبارات المقننة	02
0.39	93.71	4.68	35	0	0	3	5	27	توفر المدرسة خدمات التشخيص المبكر للأطفال	03
0.53	92.57	4.37	35	0	0	2	09	24	تقدم في المدرسة خدمات تعليم لغة الاشارة للأطفال والاسر.	04
0.35	88.57	4.62	35	0	0	5	10	20	تساعد حصص الارشاد النفسي الاسر على فهم طبيعة اعاقاة	05
0.54	90.85	4.42	35	0	0	3	10	22	تقوم الخدمات النفسية التي تقدمها المدرسة على تعزيز	06
0.43	88.57	4.54	35	0	0	5	10	20	تساعد خدمات اللغة على علاج المشكلات اللغوية.	07

يبين الجدول رقم (06): توزيع أفراد العينة حسب آرائهم حول الخدمات النفسية واللغوية يتبين لنا بأن المؤشرات الإحصائية لدرجات أفراد العينة تدل على توفر الخدمات النفسية واللغوية ، حيث نلاحظ من خلال توزيع تكرارات أفراد العينة أن معظمهم يوافقون على توفر الخدمات النفسية واللغوية التي تعبر عنها بنود الاستبيان ووفقاً لما يتضح لنا من قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل بند خاصة في البنود رقم (1-2-3-4-5-6-7) ومع توفر هذه الخدمات

النفسية واللغوية ومعلمين لابد من الحرص أكثر على دمج هذه الفئة في المجتمع لتحقيق الهدف الاسمي في التربية الخاصة وهو الدمج في المجتمع وتحقيق التكيف النفسي والتربوي، وهذا ما تم ملاحظته خلال زيارة الباحثان لمدرسة المعاقين سمعيا من اهتمام كل الفريق النفسي والتربوي على توفير هذه الخدمات النفسية واللغوية. وتتوافق نتيجة هذه الدراسة تقريبا مع دراسة لمياء عبد الحميد (2021) بعنوان الخدمات المساندة والمشاركة الأسرية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة من وجهه نظر المعلمات والاختصاصيات حيث أظهرت الدراسة الى توفر الخدمات النفسية الى حد ما بنسبة 42% وبدرجة انحراف معياري 0.84 وأيضا توفر خدمات العلاج الكلامي واللغوي الى حد ما بنسبة 43% وبانحراف معياري قدره 0.83 وهذا إن دل انما يدل على توفر كل من الخدمات النفسية واللغوية الى حدة ما لا بأس به لذوي الاحتياجات الخاصة.

#### 11. توصيات الدراسة

1- ارشاد وتوعية أسرة الطفل المعاق سمعياً بأهمية مختلف الخدمات المقدمة ذات العلاقة بإعاقة طفلها، وحقوقها التي يجب عليها المطالبة بها من المؤسسات المجتمعية

واقع الخدمات المقدمة للأطفال المعاقين سمعياً من وجهة نظر الفريق المتعدد التخصصات - دراسة ميدانية بمدرسة المعاقين سمعياً - مسيلة ، بالمسيلة

- 2- عقد ندوات ودورات تدريبية للأسر والمختصين والمعلمين والمربين ومقدمي الخدمات لمعرفة آليات تقديم مختلف الخدمات ومدى حاجة التلميذ المعاق سمعياً إليها.
- 3- ضرورة الاهتمام بتقديم كل الخدمات بشكل متكامل، دون الاهتمام بمجال واحد.
- 4- ضرورة إشراك الجمعيات الفاعلة في مجال الاعاقة السمعية والمجتمع المدني في تقديم مختلف الخدمات التي تستطيع المؤسسة تقديمها للأطفال المعاقين سمعياً.
- 5- ضرورة استحداث طرق واستراتيجيات جديدة تساعد على زيادة مشاركة الاسرة والفريق المتعدد التخصصات في عملية تقديم مختلف الخدمات لذوي الاعاقة السمعية.

12. خاتمة :

من خلال هذه الدراسة حول واقع الخدمات المقدمة للأطفال المعاقين سمعياً في مدرسة المعاقين سمعياً بالمسيلة فإن الخدمات المقدمة للأطفال المعاقين سمعياً بالفائدة الكبيرة اولا على الطفل وثانيا على الاسرة والمجتمع والفريق التربوي. وفي الختام، إن أهمية الخدمات المقدمة للأطفال المعاقين سمعياً لا تقتصر على تحسين جودة حياتهم فقط، بل تشمل أيضاً تعزيز فرصهم في المساهمة الفعالة في مجالات متعددة من الحياة. من خلال تقديم الدعم والرعاية المستمرة، تساهم في خلق بيئة أكثر تكافؤاً وشمولية، مما يعود بالنفع على المجتمع بأسره ويعزز من قيم التعاون والاحترام المتبادل وتعتبر الخدمات المقدمة لذوي الإعاقة السمعية حجر الزاوية في تعزيز استقلاليتهم ودمجهم الفعّال في المجتمع.

13. المراجع:

- الأشقر، علاء الدين محمد خليل، (2002)، الخدمات المقدمة للأطفال الصم وعلاقتها بسماتهم الشخصية بمحافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة غزة، فلسطين.

- الببلاوي، ايهاب. (2014). الخدمات المساندة لذوي الاحتياجات الخاصة، الرياض: دار الزهراء ط7.
- بيومي لمياء عبد المجيد، (2021)، الخدمات المساندة والمشاركة الأسرية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمات والاختصاصيات بمدارس مراكز التربية الخاصة بمحافظة الإسماعيلية ،مجلة بحوث ودراسات الطفولة ،كلية التربية للطفولة المبكرة ،جامعة بني سويف ،ج(1)، ص ص317-372.
- جمال الخطيب (1998). مقدمة في الاعاقة السمعية. الاردن: دار الصفا.
- عبد الفتاح. مصطفى كامل (2019) واقع الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة السمعية بجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس مجلة كلية التربية النوعية للدراسات التربوية والنوعية ،الكويت ،العدد19، ص ص165-195.
- علي عبد رب النبي حنفي (2007): واقع الخدمات المساندة لتلاميذ المعاقين سمعيا واسرهم والرضا عنها في ضوء بعض المتغيرات من وجهة نظر المعلمين والآباء. المؤتمر العلمي الاول: التربية الخاصة بين الواقع والمأمول، كلية التربية، جامعة بنها، ص ص 185-260.
- فرحات فوزي -سرواي على (2019)، واقع الخدمات المقدمة للأطفال المعاقين سمعيا بالمدارس المتخصصة، العدد30، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، الوادي – الجزائر، ص ص157-172
- ماجدة، السيد عبيد، (2013)، الخدمات المساندة في التربية الخاصة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ،ط1
- مصطفى عبد السلام (2003) الاعاقة السمعية دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان الاردن ط1.
- الوابلي، عبدا لله (1996). واقع الخدمات المساندة ومدى أهميتها من وجهة نظر العاملين في معاهد التربية الفكرية في المملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية، العدد 20، ص ص 191-232.
- *Karasu, HP (2017). Compétences rédactionnelles des élèves malentendants qui bénéficient des services de soutien dans les écoles publiques de Turquie World Journal of Education. 7 (4), p. 104-116.*
- *1Howard, w. (2006): Enfants exceptionnels. Une introduction à l'éducation spécialisée, huitième édition, Upper Saddle River, New Jersey, Columbus, Ohio.*